عدد ٤٦٥ النسخة ٢٥ صنتيما السنة العاشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١١ جمادى الاولى ١٣٤٩ | تصدر في كل يوم سبت | ٤ اكتوبر ١٩٣٠

الميت الحي

من الضروري ان المجموع لا يؤاخذ بجريرة الفرد، وان سيئة الفضل، وخطيئة المذنب، وجرم الشقي، وحماقة الارعن، كلها لا تقوم حجة على انحراف امة كاملة عن سبيل الرشد، اذا كانت ككل امة منكوبة بافذاذ بين بنيها بعدوا عن الصلاح وابوا الا ان يكونوا كالنقط السوداء في الحلة البيضاء!

خرفت جريدة البتي متان قرائها عن فعلة ولد قالوا انه من عائلة تونسية معروفة شخص الى عاصمة فرانسا في هذه الصائفة وهنالك اتفق مع سيدة على الاقتران بها... فشلت المفاوضة على ما يظهر فارتد ذلك الخطيب قانطا صاحبا قلة ما في اليد، وعدم استطاعة الايفاء بما تطلبه السيدة!

وفي يوم عبوس تلقي والده برقية تخبره بانتحار ولده وتحضه على ارسال ما يكفي من المال لايصاله بجثمان الفقيد!

صعق الوالد الهرم وبكى وانتحب وتشنج، ولكنه لم يكد يفعل حتى وافاه الخبر بان الولد حي يرزق وانما الخطيبة شاءت مالا وفيرا

حكت جريدة البتي متان طرفا من هذا واعقبته بقولها ان ذلك ما يفعله الكثير من شبان التونسيين!

فنحن بدورنا نسالها كم واقعة من هذا القبيل وقعت ومرت بها وحق لها من وراء ذلك ان تلحق بكثير الشبان هذا الاقتراف الشاذ!

واية اهمية لهذه الفعلة بجانب ما نطالع الوانه من مآثم غيرنا في كل بكرة وفي كل اصيل،

فعلة قبيحة جدا نعم، ولكن نعيد القول بان المجموع لا يسوغ ان يوصم بشيء من القبيح الذي يكون قد اتاه احمق او صنعه محروم من التهذيب!

ثم نلتفت الى ذلك الولد الميت الحي فنمعن التامل في نفسه الغريبة وقريحته العجيبة، عسى ان نفهم وندرك كيف اقدم على ازعاج ابيه وترويع ذويه، وكيف استسهل القذف بخبر كالطامة الى قلوب عشيرته، كل ذلك ليرضي امراة يعلم الله بحالها!

نقول هكذا ونقدر لذلك الترويع وقعه لاننا على بينة من عاطفة الابوة والامومة، والا فمثل هذا الولد لا يستحق حزنا ولا يساوي دمعة واحدة!

ولو لم يكن ذا عقل زائف، وفكر سقيم لما طمح بنظره الاعمى الى يد امراة مغربية وهو مشرق يناقضها وتعاكسه اخلاقا وعادات ولغة ودينا، بينما بيوتات قومه مفعمة ببنات جنسه، ولكن امثاله لا يحسون ولا يفقهون!

واذن كانت فعلة هذا الشاب وحيدة في بابها من ناحية اقترانه بخبر الانتحار الا ان امثاله من المترامين على التزوج بالاجنبيات عديدون، ولا يغيب على كل بصير ما في هذا الصنيع اذا ما تفاقم من الخطر الذي يهدد بناتنا بالبوار والاندحار!

وجدير بالكاتبين ان يقبلوا على معالجة هذه المهمة، لان الاخلاق والقومية ومستقبل الناشئة كلها تطالبهم بذلك!

حسين الجزيري

ملحوظات أبله...

اما واما

تقول جريدة تونس الفرانسية ان خمسين مسلما طلبوا من كبير الرهبان في هذه الديار ان يسعى في تاسيس مدرسة رهبانية لتعليم ابنائهم!

ويقول العبد الحقير ان هذا الخبر اما ان يكون حقيقيا واما ان يكون خياليا، فاذا كان الاول وجب علينا ان لا نقول (٥٠ مسلما)، بل لك ان تقول خمسون ما شئت من الاجناس (اللامسلمين) واذا كان خياليا فعلى جريدة تونس الفرانسوية ان تنتبه وتتذكر بان شهر (افريل) بيننا وبينه الان ستة اشهر ولا يجوز ان تتقدمه (كذبته) بمثل هذه المسافة...

في انتظار

لا مبالغة في ان الموسم التمثيلي على الابواب، ولا ريب في ان الجمهور بصدد انتظار ما ستخرجه لنا فرقتنا العديدة والنشيطة من الروايات التي تكون قد اختارتها واتقنت ادوارها في طول وعرض العطلة الماضية.

وبصفة خاصة فالنظر متجه الى الفرقة الجديدة التي كانت ملات فضاء البلاد اعلانات مصورة ومزخرفة ومبرقشة وقالت ان استعدادها لا يماثله استعداد، وبراعتها لم يخلق مثلها في البلاد.

تكرموا بشيء من هذه البراعة وذلك الاستعداد، ولا تنسوا اننا في انتظار!

شهد شاهد

تحدثت جريدة التونيزي فرانسيز حديثا سياسيا و (تحريشيا) جاء فيه ان الجرائد العربية العطلة لا تستحي ان تنتقد سياسة الدولة الحامية

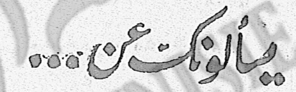
في حين انها سياسة رشيدة قد شهد بصلوحيتها حتى قلم جريدة (الهلال) !

وهنا اردت ان اراجع ما الذي قاله (الهلال) فاذا بمديره يصدر العدد السادس بتقديم شواهد اخلاصه وبما كان مؤيدا لدعوى التونزي فرانسيز ومصادقا لها .

فالى هذا التونزي فرانسيز يقدم العبد لله اعتذاره ويرجوها السماح عما اتهمها به بادىء بدء من التقول على الهلال ، مع انها صادقة في ذلك المقال !

وما اقبح ان يتسرع الانسان في الحكم دون ان يمعن النظر في برهان المدعي .

عفانا الله وايا كم من ذلك ! (ابلى)



مقالة المثري

(تحيرت والرحمان لا شك في امري
وحلت بي الافراح من حيث لا ادري)
فذلك ما قال الخلاعي الذي
قضى الصيف في المرسى يقلد في المثري
وقد باع من بيت الرقاد فراشه
ليقدر في شط الخلاعة ان يكري
فدار لسكنى الاهل في خير بقعة
وبيت لأجل العوم في وسط البحر
ولما راى ان الفلوس تضعضعت
ولم يبق ما يكفي البطون من البقري
انى يسال الاصحاب عن صاحب له
يسمى . بوخبزة . وهو في بحثه يجري
وقابله في قهوة فاختلى به
وقال اغثني ان قلبي على الجمر
ثلاثة الاف اريد لعلها
تخلصني ما دام من مدة الحر
فاعطاه ما يبقي ولكن بفائض
على ان دفع الدين في غرة الشهر
واصبح من بعد الخلاعة حائرا
نوازله عند الدريبة في النشر
على انه لو لم يقم بخلاعة
لاخرج بعد الموت يدا من القبر
(المقدار)

كلمات شائكة

قيل لنا ان بعض الناس فرحوا لعدم صدور النديم في الاسبوع الماضي . وكانهم نسوا قول من قال (ميت الجمعة ما يتحاسبش لكن يجيه السبت ويتحاسب) ...!

***

وزعوا اعلانات مطبوعة على صورة (قلب) وبودنا ان ندري هل قفاف ذلك القلب مفتوحة ام هي مضمومة ...؟

***

انتقل تعجبنا بشان مجلس باجه الى شان منصب القضاء فيها . وكانها كتب عليها ان تبقى ابدا مثل (كبوط ناقص كراع) ...!

***

نائب الحق العام في الكاف كتب على روايته التي (قال انه) عربها هذه العبارة : (معادب الادب . في اعراب الاعراب) . فهل من تعريب لهذا الاعراب ؟

***

حصلت معركة عنيفة في (قصور الساف) نسال الله تعالى ان يجعلها خاتمة القلاقل كما نساله ان يكف يد كبير المرابين عن الناس هناك ...!

***

قالت (تونس الفرانسوية) ان الجرائد العربية متحاملة على احباب فرانسا (م . قبايلي وسي المنجي البكوش) فاحباب بصيغة الجمع تدل على التعظيم طبعا ...!

***

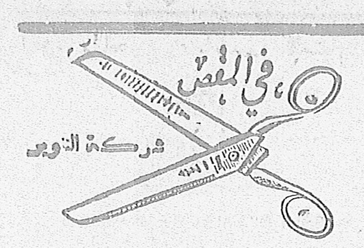
هذه ايام قولهم (فتش عن المراة) فها هو زوج اخر في حمام الانف صرخ على صهره من اجل خلاف على الزوجة فمتى م هذا ...؟

***

ايضا . وزع اعلان فيه قصيدة من القافية الاتية ولكن سها ناظمها عن ان يختمها بقوله :
ولسوف نسمع ما يقو ل على قصيدتنا النديم

***

اعلمتنا النهضة بانها دخلت في عامها الثامن بينما القراء ينتظرون العام الذي تظهر فيه صحيحة الكلام ...!



كتب الله لشاب عامل ان يموت حرقا .

مات هذه المرة عند ما تسلق العمود الماسك لاسلاك التيار الكهربائي ولامست اعضاؤه هذه الاسلاك . وكان ذلك ما بين محطتي فندق الجديد وقرنبالية .

فقالت شركة التنوير لا بد ان اكتب على تلك الاعمدة ما يفهم العموم هول الخطر الكامن في الاسلاك .

كتبت نعم .. ولكن اندري ما الذي كتبت في معلقات حديدية سطرت ما نصه بالحرف الواحد دون تحريف ولا تصحيف :

(يساق - اذا طايح مسان النبل على الارض حتى موت خوفا من ال) !

تسالني ما معنى هذا ؟ ولا انا ادري من مناقشتها وبدون ريب فالشركة تعد نفسها بعد الان غير مسؤولة لا ماديا ولا ادبيا فيما اذا اماتت الاسلاك ملامسا اخر لانها كتبت هذا التحذير وهكذا سوف تقول ...!

فيا ايتها الشركات والادارات الم يبلغك ان في البلاد اناسا يحسنون العربية ولا يبخلون عليك بكتابة كل ما ترغبين مما فيه افادة للعموم ؟

اراني اضحك كلما وقع تحت بصري شيء من هذه اللغات الغريبة . ولكنه - كما قيل - ضحك كالبكاء ! (انا)

بعثة فنية

الى برلين

سافر في الاسبوع الماضي الحازم النشيط مواطننا السيد البشير الرصايصي نائب شركة بيضافون في هذه الديار الى عاصمة المانيا مصحوبا بنخبة من مغنيين ومغنيات لم يسبق سماع اصواتهم قبل اليوم لتسجيل اغاني جديدة لاشك في انها ستكون محل اعجاب التونسيين لما اشتهر به افراد هذه البعثة في عالم المغنى فنرجو لهم النجاح المضمون والسفر الميمون .



اعراب

(الحق يعرفه ذوو الالباب)

(الحق) مبتدا حسبما كان في العصور القديمة اما في ايامنا الشبيهة بهذا الحبر الذي نكتب به فان الحق لا يوجد منه الا بعض قرامات في (دار العجائب) معروضة لمن شاء التفرج عليها، وجاءت كلمة الحق في قول سي محمد بن علي صباح:

سي المنجي الحق معاه
واتوما تظلمو فيه
يردنا بالخبر على كفاه
وربي ينفعنا بيه
ولهذا جيتكم بالجاه
ما عاداش تنقدو عليه

وكما لا يخفى كل ينظم الشعر على قدر طاقته في النظم.

(يعرفه) فعل مضارع، كقولك افكار الداعين الى رفع الحجاب يعرفها كل احد ويهزا بها كل احد وما احسن قول ابن الهرمة في هذا الباب:

فديتك قل لانصار السفور
اني زمن المفاسد والفجور
وان كانت دعايتكم بجد
فهبوا وابعثوا من في القبور

يعني اخرجوا انتم نساءكم سافرات لتبرهنوا على انكم واثقون من سداد ما انتم تدعون اليه ولكنكم لا تفعلون، ومن لفظ الفعل المضارع قولنا نحن نعلم ما هو واقع في مشيخة العباشية بعمل قفصه لان الكتاب الذي وصلنا بشان هذه المشيخة مذيل بامضاءات نسيت عددها وسوف اضبطها يوم نشره

(ذوو) فاعل والعبارة بمعنى اصحاب، تقول ذوو النهضة يرفعون المقول كقولهم. كاتب يطلب وظيف. وذوو الحانات ممتثلون لقرار منع الخمر عن الاهالي وعلامة امتثالهم حصولهم على اموال الكثيرة من جيوب الاهالي، وقال المدعو الناصر العملي في قصر هلال:

ذوو الاموات نلزمهم دروس
لئلا يجهلوا ما هو جائز
فيا ويلي اذا سمعوا كلاما
لمن كرهوا صياحا في الجنائز

(الالباب) مضاف اليه والالباب العقول تقول عجبا ممن يكون من ذوي الالباب، واذا انت كابنه مرارا لا يجيبك عن اي كتاب، والحقيقة ان كثيرا من العقول موجودة في الرؤوس للبركة فقط والله اعلم. (٣٦٨)

اخبار هامة

قوانين شعرية

تكاد تنحصر الاخبار المحلية بجرائدنا في حوادث السيارات القاتلة المزعجة المهولة الاسيفة ولهذا يلزم الاهتمام بمعاقبة كل من لا يجعل نصب عينيه قول الشاعر (زمر يا شفور) من جهة، وقول الاخر (خفف السير واتئد يا حادي) من جهة اخرى. ..!

مقدم تاجر

قدم الي صاحب نسخة من رسم تقديم يرغب ان اسرد ما بها على مسمع منه فاذا فيها ما ياتي: توفي فلان عن زوجة ووالدين وترك ٤٣ الف فرنك وقد تقدم على الورثة فلان الذي يباشر التجارة في الحبوب بواسطة المخلف المذكور وربما تفضل على المولى عليهم بشيء من النفقة اذا ربحت تجارته، والمنامة طويلة لا اذكر منها الا هذا.

قدوم وهدية

عاد من عاصمة فرانسا زميلنا الحازم السيد محمد بن نيس صاحب «الزمان» بعد ان اقام هناك نحو الثلاثة اشهر قضاها في تاسيس وتوطيد كل ما يزيد حركة مكتبه. الاشهار العربي. قوة واتساعا، وقد بلغنا انه اهدى يوم قدومه لصاحب جريدة النديم (ربطة عنق او قريطة او قرباطة او قرافات او لا ادري اسمها بالضبط)، فنرحب بالرصيف ونسال له النجاح في اعماله.

تهنئة بخطة

سمي صديقنا السيد الحبيب المزيو عين عيون مدينة صفاقس مكاتبا لجريدة «النهضة» الشهيرة بساقية الزيت لوفاتها من هناك بما يهم قراءها والنديم يهني الصديق بخطته هذه ويرجو له مزيد الارتقاء.

المدرسة القاسمية ومحبسها

قال لنا قائل ان بعض الناس من ساكني النبه او ممن جهلوا الحقائق وفاتهم العلم بما هنالك قد انكروا علينا ما كتبناه بشان المدرسة القاسمية واطوار محبسها وقالوا ان المحسن لا يقابل بمثل ذلك. فاصبحنا ازاء هذا الانكار مضطرين لان نحيط هؤلاء علما باصل وفصل ما يسمونه احسانا لعلهم ينصفون.

ذاع في الاسماع ان سي الحاج قاسم بن يوسف طلب ممن له النظر ان يصرح له بان يبني في ارض الوقف مدرسة لتلاميذ الجامع الاعظم ويشيد بجوارها ما يقوم بها ويسا كنيها، ثم ذاع بعد ذلك انه ينوي بناء كتاب لتعليم الصبيان وتعيين مدرس بجامع الزيتونة تنتخبه النظارة العلمية بطريق الامتحان يحبس عليه بعض البناءات المجاورة المدرسة، وتم البناء واقيم الاحتفال الشهير وشاهد كل الناس تلك البناءات وسمعوا انها حبس على ما ذكر، وان الجمعية ستراقب الكراء والقبض والصرف وتصرف كل ربع لصاحبه، ثم اتضح بعد ذلك ان البناء المهم المجاور للمدرسة هو الذات سي الحاج قاسم اختص بنفسه في ارض الوقف مقابل بنائه المدرسة وما يحيط بها. ولكن بعد كل هذا ظهر وانه جعل بعض البناءات للمدرسة وابقى الرباعات الاخرى تحت التفكير في هل يجعلها حبسا او يبقيها لنفسه، وفي غضون ذلك توظف شيخ على المدرسة من طرف ادارة المعارف تقرر ان تدفع جمعية الاوقاف مرتبه وهي التي تقوم بالمدرسة من مالها! وقد تبين اذ ذاك ان سي الحاج مصاب بمرض حب السيطرة والهيمنة فاخذ يتحكم في سكان المدرسة ويتدخل في شؤونهم بدون موجب يخوله ذلك!

واذن فنحن نتساءل: . هل دفع هذا الرجل ثمن ارض الوقف التي اقام فيها قصره المشيد جوار المدرسة؟ وهل تولت مصلحة الاوقاف تسويغ تلك البناءات المحيطة بالمدرسة ودفع ريعها لمستحقيها من الطلبة والمدرس المنوه عنه؟ وهل تعين المدرس في جامع الزيتونة بالمناظرة حسب التحبيس وطبق قانون الجامع؟ وهل لادارة المعارف ان تحول بين سي الحاج قاسم وبين

دخوله المدرسة حيث انه كبقية الافراد الاجانب عنها، بل هل لها ان تكفه عن التدخل في شؤون الطلبة ومضايقتهم.

نلقي هذه الاسئلة البسيطة على مسمع من الناقدين وننتظر من جمعية الاوقاف وادارة المعارف اجوبة مقنعة ومفيدة لا تتاخر عن ادراجها.

(حاشية) . بعد كتابة ما تقدم علمنا ان سي الحاج قاسم سوغ مسكنا من البناءات الكائنة في ارض الوقف بكراء قدره (٨٥٠٠) في السنة. والله لا يضيع اجر المحسنين !..

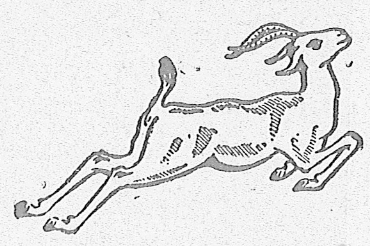
حل اللغز

نعني بلغز العدد الاخير لفظ (ناصر الدين) والذين اصابوا في حله هم الادباء : محمد السعدي الاول . خليل بن اسماعيل (٢) . محمد الصالح بن ملوكه (٣) . علي بوغدير . محمد المكاري . النوري الكتبي بتوزر . الشاذلي البلدي . يوسف الصكلي . عثمان بوحجبه . محمد الطاهر الجبلي . احمد مساهل . عبد القادر السوفي . احمد بن غشام . محمد الحفناوي الشافعي . عبد الرحمان بن صابر . احمد بوسلامه . عبد العزيز الزواد . البشير بن فريط . الهادي الكريتلي . ابراهيم الخويلدي . محمود الزنتاني . علي الشعبان زعتور . الغلام بن الحاج حموده . الحفناوي الصديق . التابعي المرزوقي . الشريف الساقي . سعيد بن العربي.

اما لغز اليوم فهو اي شيء كثر تكرار ذكره في الجرائد هذه الايام وحروف اسمه يتركب منها قولنا (عمل رضا بعزم) وجوائزه للناجح الاول (مثلجة) . قارورة تحفظ الماء المثلج برودته ما دام فيها . وللثاني زجاجة كالونيا وللثالث زوج كلاسط . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ص ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس.

* معرض المبدع *

اذا انت زرته شاهدت : الحوائج البديعة والاقمشة الرفيعة، والملابس اللطيفة والتحف الظريفة، وانك لتقتني كل ذلك باسعار لم تسمع بانخفاضها قبل الان، سارع بزيارته في دار محسن بساحة جامع القصر واقتن ما يلزمك منه قبل انتهاء مدته.





المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس